



المركز اللبناني للتنمية والتطوير
Lebanese Center for Development

(26)

المفرد

2018

20 – 10
أيلول



وحدة الدراسات والأبحاث

إعداد: أ. عمار سعادة

في يوميات التأليف ، من المتوقع أن يجري الرئيس الحريري تعديلا على مسودة التشكيلة التي قدمها أخيراً من ناحية نوعية الحقائق، على أمل أن يحظى هذا التعديل على موافقة الرئيس ميشال عون. يمكن ادراج هذا الحديث في خانة تعبئة الوقت الضائع بحلم اقرب الى الخيال، فالمشكلة التي تعترض التأليف لم تصل بعد الى نوعية الحقائق، ف"الخنافة" لا تزال تدور على عددها حيث لا يزال كل فريق متمسكاً بحصة الاسد.

منذ بضعة أيام، طغى الانشغال في تيريد الجبهات على عملية تأليف الحكومة...، فبعد إسكات الألسنة الحامية بين الاشتراكي والتيار الحر، اشتعلت على خط معراب اثر موقف نقل عن الرئيس عون تصدر الصفحة الاولى في احدى الصحف المحلية قال فيه: "جمع يحارب العهد"...، قبل ان تسارع بعهدا الى وصف الكلام بأنه غير دقيق.

لم يبرّد ذلك الوصف غضب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من الكلام الذي نقل، ليسارع برد من العيار الأثقل ، إذ عنون موقع " القوات اللبنانية" خبر لقاء جعجع مع وفد رابطة خريجي الاعلام ب : " جمعج: لولا " القوات اللبنانية " لكان فرنجية في بعهدا لا عون !"

وبالانتقال من موضوع الحكومة إلى المحكمة، ومع عودة الوهج للمحكمة الخاصة بلبنان في فترة المرافعات النهائية، وتقديم الرئيس سعد الحريري اللغة الحكيمة والتصالحية على لغة التأثير، إختارت بلدية الغبيري (المقرب رئيسها من حزب الله) ، تسمية الشارع المؤدي إلى مستشفى رفيق الحريري الحكومي باسم المتهم بقيادة عملية إغتيال الحريري مصطفى بدر الدين، وبذلك التوقيت، يبدو أن البيئة الحاضنة لحزب الله تعتزم قطع الطريق أمام الحريري العابر إليها على جسر التسامح، وسط سكوت علني لحزب الله عن كل ذلك المشهد.... يبدو ذلك كأنه الإغتيال الثاني للحريري في "شارع الإحباط السنّي"!!

ومنذ بضعة أيام، انكفأ بعض الشيء ملف تشكيل الحكومة رغم حساسيتها، أمام زحف التطورات الاقليمية التي تراجعت في الأيام الأخيرة انطلاقاً من الأجواء السورية. فبعد ساعات على قمة سوتشي الروسية - التركية التي كسرت خيار العملية العسكرية في إدلب وتبعاته الكارثية على المدنيين، أدى ازدحام الطائرات الأجنبية فوق السماء السورية إلى إسقاط طائرة روسية على متنها 15 جندي روسي وقد لقوا حتفهم، إثر ضربة خاطئة من قبل الدفاعات الجوية السورية .

روسيا التي أقرت كالولايات المتحدة بأن سوريا هي بالفعل وراء إسقاط الطائرة الروسية عن طريق الخطأ، حملت مسؤولية استهداف الطائرة إلى إسرائيل، حيث أشارت وزارة الدفاع الروسية بأن إسرائيل لم تعلم

قيادة مجموعة القوات الروسية في سوريا بعملياتها في منطقة اللاذقية إلا قبل دقيقة من وقوع الحادثة. (1)
أما الجانب الإسرائيلي، فقد أسف رئيس وزراءه "نتنياهو" بوقوع الحادثة، مبرّئاً كيانه من تهمة التسبب بوقوع الحادثة، ومعلنًا عن استعداده لتقديم كافة الأمور المتوفرة خدمة للتحقيق بحادثة إسقاط الطائرة. (2)

وهكذا كان، ومن سخريّة القدر أنه بعدما احتفظ النظام السوري بحق الرد لنفسه سنوات طويلة، قام أخيراً بالرد بإسقاط "طائرة صديقة" عن طريق الخطأ!.. وبطبيعة الحال، لن يكون بمقدور روسيا اليوم إلا أن تعذر صديقتها سوريا على هذا الخطأ، وأن تنفهم أيضاً حاجة صديقتها الأخرى "إسرائيل" بالتحقيق المستمر فوق سوريا.. نبدأ فقرات "المفيد" مع قضية تشكيل الحكومة العتيدة:

(5/1) تشكيل الحكومة

لا فرج حكومي في أيلول !

أربعة أشهر على التكليف، والتأليف من رابع المستحيالات، حتى إثبات العكس، فالوضع الحكومي مكانك راوح، وأي حراك يظهر على السطح للنيل من هذه المراوحة، يثبت يوماً بعد يوم أنه لاينجح، فالحراك أضحي مسعاً تقليدياً تقلب فيه أخبار وأوضاع التشكيل المتعثر، دون الوصول إلى المخارج والحلول المطلوبة. في الوقت الضائع الذي يبدو أنه سيطول، يتوجه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى نيويورك أول الاسبوع المقبل (2018/9/24) للمشاركة في أعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة وإلقاء كلمة لبنان، مايعني بأن التعديل على مسودة التشكيل الذي سيعمل عليه الرئيس المكلف لن تظهر نتائجه قبل نهاية أيلول، ما يؤكد بالتالي أن لاحكومة في القريب العاجل.

(5/2) مواقف نصر الله

السيد نصر الله يعتبر أن لاحكومة قريباً ويهدد: لدينا صواريخ دقيقة ستفاجئ مصير إسرائيل

باختصار شديد وبعبارة واحدة خلال خطابه في مراسم ذكرى عاشوراء، لخص الأمين العام لحزب الله واقع الأزمة الحكومية في دلالة على أن لا جديد (إيجابي) في الأفق، مع تكراره التأكيد ما جاء في خطاباته السابقة على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة. على صعيد اليمن، شن السيد نصر الله هجوماً على السعودية،

المصادر:

- (1) " Putin Seeks to Defuse Downing of Russian Plane Off Syria" ; nytimes.com; 18/9/2018.
(الفقرة السادسة تحديداً)
- (2) " Netanyahu tells Putin Syria is to blame for downing of Russian plane, offers help with inquiry" ; reuters.com; 18/9/2018. (الفقرة الأولى تحديداً)

مشيراً إلى أن كربلاء العصر تجري في اليمن، ومن واجب كل عربي ومسلم حر أن يقف إلى جانب اليمن ضد المجازر السعودية.

وإذ تحدث عن محاولة لتغيير هوية البحرين، دعا السيد نصر الله إلى الوقوف بجانب إيران التي ستواجه خلال أسابيع بدء تنفيذ الرزمة الثانية من العقوبات الأمريكية، وهي الرزمة الأكثر قوة، حيث من المقرر أن تستهدف النفط الإيراني. وفي موضوع الكيان الصهيوني، لفت السيد نصر الله إلى أن العدو الإسرائيلي يعرف أن نقاط ضعفه أضحّت مكشوفة. كذلك توجه السيد نصر الله إلى وزير الدفاع الإسرائيلي مؤكداً كلام الأخير عن امتلاك حزب الله صواريخ دقيقة قادرة على قلب الواقع الإسرائيلي، في حال أقدمت على شن حرب على لبنان.

(5/3) السياسة المالية

أ- خيار زيادة الضريبة على البنزين والقيمة المضافة طرح فعلاً ولكن ؟

حل أزمة الإسكان مقابل فرض ضريبة إضافية على سعر صفحية الوقود 5000 ليرة، ورفع الضريبة على القيمة المضافة (TVA).

رأي نسب إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أدلى به بحسب ماروي على وسائل الإعلام في اجتماع ضم الحاكم إلى النواب " نعمة أفرام، الياس حنكش ، شوقي الدكاش"، إدي أبي اللمع، ميشال ضاهر، وهؤلاء جميعاً أعضاء في "لجنة الإقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والتخطيط" النيابية، وقد هدف الاجتماع إلى البحث عن حلول لأزمة الإسكان.

أثار هذا الخبر هلع المواطنين الذين يعيشون في ضائقة إقتصادية أساساً، و ينتظر قسم كبير منهم إعادة العمل بالقروض الإسكانية. فما حقيقة مانسب إلى "سلامة" ؟

في توضيح له إلى قناة ال MTV بتاريخ 2018/9/17، لم ينكر النائب الياس حنكش (الذي حضر الاجتماع) ماسرب عن الحاكم سلامة، إلا أنه أشار إلى أن الحاكم قد قدم مجرد رأي في ظل النقاش الذي كان دائراً في الاجتماع، ولم يكن طرحاً جازماً أو نهائياً. يضيف "حنكش" بأن الذي دفع "سلامة" إلى قول ذلك هو اعتقاده بعدم وجود حل واقعي إلا بزيادة الضريبة على الوقود وعلى القيمة المضافة.

وفي ظل هذه الضجة التي أحدثها كلام "سلامة" ، يجدر الإشارة إلى وجود عدة توصيات صدرت عن "صندوق النقد الدولي" دعى فيها إلى إصلاح مالي يشمل رفع ال TVA والرسوم على المحروقات كإجراءان كفيلاً بإدخال المال الوفير والسريع إلى خزينة الدولة.

ب- وزير المال يطمئن بعد البلبلة: لزيادات في هذه الضرائب

بعد الضوضاء الذي أحدثته كلام "سلامة"، غرد وزير المال في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل مطمئناً المواطنين عبر تغريدة له على موقع Twitter بأن " لاضرائب جديدة في مشروع موازنة 2019، والحديث عن زيادة في البنزين غير مطروح إطلاقاً . "

إذاً لا توجّه لرفع الرسوم على المحروقات أو على القيمة المضافة، مايعني على الأرجح عدم وجود علاج آني في قبضة السياسيين والماليين يؤدي إلى حل قضية الإسكان في القريب العاجل.



وأخيراً، من الجدير ذكره هو أن الوزير خليل لا يزال متمسكا إلى اليوم بالإقتراح الذي تقدم به في شهر آب الماضي، والذي يقضي تحمّل وزارة المالية فارق الفوائد المطلوبة للقروض الإسكانية الجديدة، ذلك الفارق الذي أحدثه توقف مصرف لبنان عن تقديم الدعم لقروض الإسكان... بموجب الإقتراح تقوم وزارة المالية بتقديم دعم سنوي تبلغ قيمته بين 50 و 100 مليار ليرة سنويا، وذلك عبر إضافة بند في الموازنة لهذه الغاية، وبذلك تحل مشكلة الإسكان القائمة بحسب الإقتراح.

(5/4) فساد

لبنان بين أسوء 10 دول من ناحية "النزاهة الحكومية" بحسب أحد التصنيفات الخارجية:

احتلّ لبنان المرتبة الثامنة في العالم ضمن مؤشر "أدنى درجات النزاهة الحكومية " للعام 2018.

فوقاً لـ "The Spectator Index"، جاءت فنزويلا في المركز الاول كادنى بلد في درجات النزاهة الحكومية في العالم، تلتها نيجيريا، وكمبوديا ومدغشقر.

وجاء لبنان في المرتبة الثامنة، مسبقا من زيمبابوي (7) وأنغولا (6) والصومال (5) ، في حين جاءت كل من بنغلادش والسودان في المركزين التاسع والعاشر تاليا.

The Spectator Index @spectatorindex · Sep 19
Lowest government integrity, 2018. (of all world's countries)

1. Venezuela: 7.5
2. Nigeria: 14.4
3. Cambodia: 17.7
4. Madagascar: 17.8
5. Somalia: 17.8
6. Angola: 18.9
7. Zimbabwe: 18.9
8. Lebanon: 20.2
9. Bangladesh: 21.2
10. Sudan: 21.4

(Heritage Foundation)

62 626 593

الخبر كما أعلنه حساب "The Spectator Index" عبر تغريدة على موقع Twitter بتاريخ 2018/9/19 .

(5/5) مواقف ومبادرات

الجماعة الإسلامية تزور وزير الداخلية، وتبحث معه الوضع العام الراهن

(الفقرة التالية، مقتبسة من تقرير نشرة أخبار تلفزيون " المستقبل" عن زيارة الجماعة التي تمت في التاسع عشر من هذا الشهر) :

" تسمية شارع في بيروت باسم أحد المتهمين باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري كانت مدار بحث خلال لقاءات وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال نهاد المشنوق؛ فالجماعة الإسلامية وبعد لقائها وفد منها ب"المشنوق" حذرت من أن لبنان لا يتحمل أي عملية إستفزاز من أي طرف."

وفي مايلي أبرز المواقف التي أدلى بها النائب السابق "د. عماد الحوت" باسم الوفد بعد اللقاء:

" ليس من المناسب، لا بالتوقيت ولا بالشكل، إعلان تسمية شارع في بيروت باسم أحد المتهمين باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بغض النظر عما إذا كانت المحكمة الدولية ستدينه أو ستحكم ببراءته، في الحكم النهائي"، وأنه استفزاز لا يتحمّله لبنان لمشاعر جزء كبير من اللبنانيين.

إنّ لبنان لا يتحمل أيّ عملية استفزاز من أيّ طرف، والمعروف الآن أنّ المحكمة الدولية هي في إطار النظر في عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري وعدد من الشخصيات التي تم اغتيالها، وموقف الجماعة هو أنّه ليس من المناسب لا بالتوقيت ولا بالشكل تسمية شارع الآن باسم مطروح في المحكمة الدولية وكان الأولى انتظار قرار المحكمة حتّى لا نستفزّ مشاعر جزء كبير من اللبنانيين يشعرون بأنّه ما دام قرار المحكمة لم يصدر فهناك حالة اتّهام ينبغي أن تتبيّن "

وشدّد الحوت على أنّ الوفد "جاء ليطمئنّ إلى الواقع الأمني في البلد وعملية تشكيل الحكومة، كون الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال، وكانت فرصة للتأكيد على أهمية تشكيل الحكومة نظراً للواقع الداخلي وللواقع الخارجي المحيط بلبنان، الذي يستدعي أن يكون للبنان حكومة مستقرّة تدير شؤونها، ما يتطلّب من كل الفرقاء تنازلات متبادلة لمصلحة الوطن والتشكيل". وختم: "الكلام مع معالي الوزير كان في إطار الحرص على الاستقرار اللبناني والاستقرار الأمني والسياسي ووزارة الداخلية هي جزء أساسي من هذا الاستقرار ."



2.1 - إدلب في قمة أردوغان وبوتين: بحث عن حل وسط

إتجت الأنظار إلى القمة، التي عقدت في السابع عشر من هذا الشهر بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، في مدينة سوتشي على البحر الأسود. وقد مثل هذا الإجتماع الفرصة الأخيرة في وجه انزلاق الموقف في شمال غربي سورية إلى صدام عسكري، من شأنه خلط أوراق الملف السوري مرة أخرى، والتسبب بكوارث إنسانية جمة يعمل المجتمع الدولي على تفادي وقوعها، في وقت كان النظام السوري يواصل تهديده - لحد انعقاد القمة - بشن عمل عسكري واسع النطاق على محافظة إدلب. (3)

إذاً، في منطقة عازلة منزوعة السلاح، وجد الروس والأتراك مساحة تفاهم لتجنب عملية عسكرية في محافظة إدلب السورية التي تعج بالمدنيين والمسلحين أيضاً.

أما بالنسبة إلى أبرز ما خرجت به مذكرة التفاهم التي وقعها الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره رجب طيب أردوغان في هذه القمة فهي:

(4) " تهدف المنطقة منزوعة السلاح، التي ستدخل حيز التنفيذ في 15 أكتوبر إلى إنشاء حد فاصل بين القوات السورية الحكومية من جهة وفصائل المعارضة المسلحة من جهة أخرى.

ويتراوح عرض المنطقة بين 15 و20 كيلومترا على طول خط التماس بين القوات الحكومية والفصائل المسلحة. وسيتم على "جميع فصائل المعارضة" إخلاء المنطقة من السلاح الثقيل بحلول العاشر من شهر تشرين الأول المقبل.

وبحسب مذكرة التفاهم، سيتعين على فصائل المعارضة المسلحة بما فيها جبهة النصرة الانسحاب من المنطقة. وتضمن روسيا، التي لها نفوذ على النظام السوري وتركيا التي تملك نفوذاً على الفصائل المسلحة، بما فيها جبهة النصرة، تنفيذ الاتفاق.

وستقوم دوريات مشتركة من القوات الروسية والتركية بمراقبة المنطقة لضمان عدم وجود خروقات.

ويعد إنشاء المنطقة الحل البديل لعملية عسكرية للجيش السوري، حيث اعتبرها الرئيس الروسي "حلاً جيداً" يتيح تحقيق "تقدم لحل هذه المشكلة". "

المصدر:

(3) " إدلب في قمة أردوغان وبوتين: بحث عن حل وسط "، العربي الجديد، 2018/9/17

(4) " لا عملية عسكرية في إدلب.. تفاصيل الاتفاق الروسي التركي "، سكاى نيوز عربية، 2018/9/17



كاريكاتير: تقرير المصير السوري، بعيداً عن القرار أو الدور السوري.

2.2 - "ذي تايمز": أيام ولي العهد السعودي باتت معدودة

"رأت صحيفة "ذي تايمز" أن أيام ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، باتت معدودة بعد سلسلة الإخفاقات التي مني بها نتيجة خوضه سياسات وإجراءات غير معهودة في المملكة العربية السعودية، أدت إلى تبخر الأحلام بأن يصبح أحد وجوه الإصلاح في المنطقة.

وقالت الصحيفة البريطانية إنه، بعدما زالت البهجة ومفعول الأموال الطائلة التي صرفت على شركات العلاقات العامة الغربية واللوبيات، بدأ تتكشف تدريجياً حقائق صعود ولي العهد السريع، حتى لدى والده الملك سلمان، الذي بدأ يظهر بعض علامات التشكيك في ما يقوم به نجله.

حالة أخرى لفشل إجراءات بن سلمان ربطتها بالاستثمارات الأجنبية، فبعد حملة الاعتقالات التي طاولت الأثرياء السعوديين بدعوى "مكافحة الفساد" الذين جرى وضعهم داخل فندق "ريتز كارلتون" في الرياض، خرجت أكثر من 150 مليار دولار من المملكة، ولا يوجد أي سبب يجعل المستثمرين الأجانب في عجلة من أمرهم لاستثمار أموالهم هناك.

من جانب آخر، ذكرت الصحيفة أن مغامرات بن سلمان على مستوى السياسة الخارجية ألحقت أضراراً بالمملكة، فالحرب التي شنها في اليمن، ودخلت عامها الثالث، تحولت إلى مستنقع يكلف الرياض أموالاً طائلة كل يوم، فيما قضى أكثر من 10 آلاف قتيل مدني و8.5 ملايين يواجهون خطر المجاعة. " (5)

(5) المصدر: " "ذي تايمز": أيام ولي العهد السعودي باتت معدودة " ، العربي الجديد، 2018/9/14



وفي هذا السياق يمكن ربط الحديث عن التكلفة الباهظة للحرب اليمنية بالنسبة إلى السعودية مع مانقلته Euronews في الرابع والعشرين من شهر آب الماضي عن قيام السعودية باقتراض مبلغ 11 مليار دولار من مجموع 16 مصرفاً ، وإن تم تبرير ذلك الإقتراض بهدف تمويل خطط التحول الاقتصادي في المملكة.



بعد جلسة الاستماع التي تمت في اللجنة الفرعية للأمن الوطني في مجلس النواب الأمريكي في شهر يوليو 2018، والتي عقدت بعد نحو عام ونصف من تقديم مشروع قانون إلى الكونجرس في بداية عام 2017، مقدم إلى وزير الخارجية الأمريكي تطالبه بإدراج جماعة الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية أجنبية تهدد المصالح الأمريكية، تجدد الحديث مرة أخرى عن الأسباب التي تقف وراء المحاولات المختلفة التي تتجدد بشكل مستمر في الولايات المتحدة من أجل إدراج جماعة الإخوان المسلمين كمنظمة إرهابية.

إنطلاقاً من ذلك، نشر " المعهد المصري للدراسات" بتاريخ التاسع عشر من هذا الشهر دراسة بعنوان:

التصنيف الأميركي للإخوان مسارات واحتمالات

تعرض هذه الدراسة الوافية نظرة مفصلة عن تاريخ محاولات الإدراج السابقة، مؤيديها ومعارضها ونتائجها... مع العلم بأن هذه المحاولات لم تؤت ثمارها لحد اليوم، أي لناحية إدراج " الإخوان المسلمين " على "لائحة الإرهاب" الأمريكية.

بعد عرض لتاريخ محاولات الإدراج السابقة، تنتقل الدراسة للإجابة عن السؤال التالي: " لماذا جماعة الإخوان المسلمين؟ "

تعرض الدراسة في معرض الرد على هذا التساؤل ثلاث أهداف وراء الإستهداف الأمريكي :

" الهدف الأول: يتعلق بالداخل الأمريكي: ويتمثل في حصار وضرب فعالية المنظمات الإسلامية العاملة في الولايات المتحدة والتي أصبحت تشكل مجتمعا مدنيا قويا ومنظما بشكل قوي ومؤثر أكثر من أي وقت مضى، وذلك لصعوبة الاستهداف القانوني لهذه المنظمات أو دمجها بدعم الإرهاب حيث لم يثبت عليها ذلك أو قيامها بأي شيء مخالف للقانون، ولا يمكن إدانتها من خلال المنظومة القضائية الأمريكية بمثل هذه التهم التي تقتصر إلى الأدلة، لذلك قد يتم التحايل على ذلك بربطها بمنظمات خارج الولايات المتحدة تم تصنيفها كمنظمة إرهابية أجنبية foreign terrorist organization ثم منع عملها داخل المجتمع الأمريكي...

الهدف الثاني: حصار العمل الإسلامي حول العالم: حيث يمكن الادعاء بسهولة بالارتباط بين أي شخص أو مجموعه من الأفراد أو منظمة إغاثية أو حقوقية. إلخ مع جماعة الإخوان بعد تصنيفها كمنظمة إرهابية دولية، وهو ما يترتب عليه آثار كثيرة منها المضايقات الأمنية، سواء بوجود اتهام من عدمه، والحرمان من دخول الولايات المتحدة، وتجميد الحسابات البنكية والممتلكات، وتتبع التحويلات المالية أيا كان الغرض منها،...

الهدف الثالث: الاستجابة لضغوط الحلفاء في الشرق الأوسط: فمثل مصر والسعودية والإمارات تعمل للضغط على الإدارة الأمريكية من أجل تصنيف الإخوان كجماعة إرهابية، وقد تستجيب الإدارة في مواقف معينة لهذه الضغوط...

وبعد عرض الأهداف، تعدد الدراسة الشروط القانونية لتصنيف أي جماعة أو مؤسسة في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها منظمة إرهابية، ويحددها بثلاث شروط:

- أ- أن تكون المؤسسة منظمة أجنبية. (بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية).
- ب- أن تكون المنظمة منخرطة في أنشطة إرهابية أو لديها القدرة أو النية للانخراط في نشاط إرهابي.
- ت- أن يكون النشاط الإرهابي الذي تقوم به المنظمة يهدد أمن مواطني الولايات المتحدة أو الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية.

وفي هذا السياق، تعرض الدراسة الأسباب وراء صعوبة إدراج " الإخوان " على قائمة الإرهاب في الولايات المتحدة أقله لحد اليوم وهي: "

- 1- هيكل الجماعة نفسه الذي يختلف من بلد إلى آخرى، كما أن أغلبه غير معروف، والوظائف المتعددة التي يقوم بها ما بين أعمال سياسية وأعمال دعوية وأعمال خدمية.. إلخ، كما أن الجماعة في بعض البلدان تشارك في الحكم وفي بلدان أخرى هي جزء من النظام السياسي ...
- 2- أن أتباع الإخوان المسلمين في العالم الإسلامي بالملايين ووضعهم جميعا داخل تصنيف الجماعة الإرهابية غير عملي، كما أنه قد يزيد من حالة العداء بين الولايات المتحدة وشعوب العالم الإسلامي، وبالتالي قد يضر ذلك مصالح الولايات المتحدة مع دول إسلامية مهمة مثل تركيا وماليزيا وغيرها.
- 3- أنه لا توجد بالفعل أية أدلة أو حقائق تؤيد هذا الزعم فلم تقدم أي إدارة أو لجنة تحقيق حقائق أو أدلة دامغة تثبت هذه التهمة، ... "

لكن معد الدراسة يستدرك بالقول: " ومع هذا تظل هناك احتمالية لحدوث ذلك خاصة في ظل الإدارة الحالية التي تتبني هذا الخيار كخيار إيديولوجي وصرحت بذلك من قبل كثيرا، فوزير الخارجية الأمريكي الجديد مايك بومبيو كان من ضمن الذين تقدموا إلى الكونجرس بمطلب من أجل تصنيف الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية.. "

قبل الختام، تسلط الدراسة على الدور الخارجي في الضغط على الولايات المتحدة وبريطانيا لإدراج جماعة الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية، وهنا تشير الدراسة إلى ثلاث جهات تلعب هذا الدور وهي: الإمارات والسعودية ومصر، وتفصل الدراسة دور ومسعى كل من هذه الدول في سبيل تعزيز فرصة إدراج " الإخوان " كجماعة عالمية إرهابية.

تنتهي الدراسة بالتحليل التالي " إذا ما تم إدراج جماعة الإخوان المسلمين كجماعة إرهابية فإنه سيكون غالبا من خلال قرار وزارة الخارجية الذي يصدر بصورة منتظمة في نهاية كل عام والذي يضم المنظمات التي تصنفها الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية، وفي تلك الحالة فالأغلب ألا يتم تصنيف الجماعة ككل كمنظمة إرهابية ولكن يتم اختيار أفرادا معينين أو تنظيم في دولة ما (مصر في الأغلب) لوضعه على هذه اللائحة. الطريقة الثانية الأقل احتمالا، هو أن يتم ذلك من خلال قرار يصدر من ترامب من خلال اتفاق مع الدول التي تسعى في هذا الاتجاه وعلى رأسها الإمارات المتحدة والمملكة السعودية ومصر من خلال صفقة تحقق لترامب مكاسب شخصية. "



يخلص الكاتب في آخر الدراسة بأنه مع شخصية ترامب المتقلبة والتي لا يمكن توقع تصرفاتها، فإنه لا يمكن استبعاد حدوث حتى الإحتمالات الضعيفة (الخروج من اتفاق إيران النووي والعقوبات الموقعة على وزراء أتراك مؤخرًا، تعد نماذج على ذلك).

يستدرك الكاتب بالقول أخيراً: " إلا أن الاكتفاء بتصنيف الإخوان كجماعة إرهابية في دولة مثل مصر لن يخدم الغرض الأصلي من التوجه للتصنيف وهو استهداف المنظمات الإسلامية النشطة في الولايات المتحدة، وذلك لصعوبة ربطها بالتنظيم المصري. "

عن الدراسة:

إعداد: " المعهد المصري للدراسات" ، وحدة تحليل السياسات.

تاريخ الإصدار: 19 ايلول، 2018.

الرابط:

<https://eipss-eg.org/التصنيف-الأميركي-للإخوان-مسارات-واحتمالات/>





L.C.D



Beirut, Lebanon



www.lebdevelop.org



Lebdevelop



01 - 315 119



info@lebdevelop.org



Lebdevelop



76 - 052 705



Lebdevelop



Lebdevelop